

من وثيقة «نداء اليهود» فى عام ١٦١٦
إلى تهديدات «نتن ياهو» فى عام ١٩٩٦

إسرائيل "الكوبرا" ! إحلال .. أم احتلال !

★★ عقيدة الإرهاب والتوسع فى «نداء اليهود» تقول :

إسرائيل وطن «قمييدي» لامبراطورية عالمية

□ ■ □

★★ ودكتور جمال حمدان يحذرنا قبل رحيله قائلاً :

الصهيونية هدفها جعل العرب مثل الديناصورات هياكل ضخمة .. ولكن «متقرضة» !

□ ■ □

★★ بيجن يقول لجنوده فى حرب ١٩٤٨ :

سنتبهد العرب عن آخرهم اليوم .. أو غدا . !!

★★ وفى العدوان الثلاثى على مصر .. بيجن يقول - أيضاً - لجنوده :

لا تأخذكم رحمه بالعرب حتى تنتهى من تدمير كل ما يسمى بالثقافة العربية !

□ ■ □

★★ من نصائح مستوطن قديم فى فلسطين .. إلى آخر وافد حديثاً :

«الكينا» علاج الملاريا .. والبنديقية علاج «العرب» !

□ ■ □

★★ أما مستشار «شئون الإرهاب» فى إسرائيل فيقول :

عرفات يتولى عنا مطاردة «الجهاد» و«حماس» وأطفال الحجارة .. لضمان بقائه فى الحكم !

obeikandi.com

حاييم وايزمان ، زعيم صهيونى شهير .

وحاييم وايزمان .. هو أيضاً ، أول رئيس للكيان الصهيونى المسمى الآن «دولة» إسرائيل .

وفى الاجتماع الذى عقده «لجنة العمل الصهيونى» ببرلين فى ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٠ .. كان وايزمان واضحاً تماماً حينما قال :

- الدولة اليهودية ، لم تكن فى يوم من الأيام هدفاً فى حد ذاته .. لكنها فقط ، وسيلة إلى الغاية .. تلك الغاية التى أعرف جيداً أنها لن تغيب عن أعيننا أبداً .. وهى تحقيق جوهر الصهيونية .. وجوهر الصهيونية هو أن نحكم ونسود غير اليهود .. جوهر الصهيونية ، هو أن نخلق الأسس المادية التى يمكن بها ، أن نجعل شعب الله المختار يسود العالم .. جوهر الصهيونية بالتحديد .. هو أن ندمر وأن نبنى .

- ندمر ماذا .. ؟

● كل ما يسمى بالثقافة العربية ؟

- ونبنى ماذا ؟

● نبنى حضارة اليهود «^(١)

هذا هو ما قاله حاييم وايزمان فى ٢٧ أغسطس ١٩٣٠ .. وهو نفسه ما قاله «مناحم بيغن» بنفس الكلمات - تقريباً - فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٥٦ للجنود الصهاينة الذاهبون للإشتراك فى العدوان الثلاثى على مصر .

وبيغن بالمناسبة ، له فى عشية كل حرب عربية - إسرائيلية خطبة «عصماء» .. خطبة يستهض بها همة الجندى الصهيونى لإبادة العرب .. ويذكره فيها بحدود

(١) محمود سعيد عبد الظاهر : «الصهيونية وسياسة العنف» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة سنة ١٩٧٩ - صفحة (١٩٢) .

إسرائيل «الكوبرا» من النيل .. إلى القرات . بيجن - مثلاً - له في عشية حرب ١٩٤٨ خطبة شهيرة سوف نقرأها بعد قليل .. وله في عشية العدوان الثلاثي خطبة أشهر ، يقول فيها :

- أيها الإسرائيليون يجب ألا تلتينوا أبداً عندما تقتلون أعداءكم العرب .. يجب ألا تأخذكم بهم رحمة من الآن .. وإلى أن ننتهي من تدمير كل ما يسمى بالثقافة العربية ، التي سنبني على انقاضها حضارتنا الخاصة»^(١)

«أيها الإسرائيليون : حينما تقتلون أعداءكم العرب .. يجب ألا تأخذكم بهم رحمة من الآن وإلى أن ننتهي من تدمير كل ما يسمى بالثقافة العربية» .

تلك هي «الوصفة السحرية» التي يعمل بها الصهاينة منذ أن دنست أقدامهم أرض فلسطين، وحتى الآن .

القتل .. والقتل فقط : القتل بالحرب .. والقتل بالاعتقال .. والقتل بالإبعاد .. والقتل بالعذيب .. والقتل بالتخريب .. والقتل بالتشريد .. والقتل بنسف المنازل .. والقتل بالتجسس .. والقتل بالأوثىة .. والقتل بالإشعاع النووي .. والقتل بالإفساد .. والقتل بالتضليل .. والقتل بالسماسة .. والقتل بالماهدات والقتل بالدعارة .. والقتل بالايذ .. والقتل بالمخدرات .

تعددت «الوسائل» والقتل .. واحد .

تلك هي الوصفة .. أو العقيدة التي يحفظها الصهاينة ، ويتناساها السماسرة العرب في مصر .. وفي غير مصر من أجل مصالحهم الشخصية .. متناسين أنهم - في النهاية - عند الصهاينة «عرب» .. والعرب «جرب» كما يقول صديقهم الشهير أنيس منصور .. يوماً ما سوف يأتي عليهم «الدور» .. ويومها لن يرحمهم الصهاينة .. حتى لو خرج هؤلاء السماسرة من جلودهم «العربية» أو ديفوها باللون الرائج حالياً .. لون «أوسلو» .. أو «مدريد» .. أو كامب ديقيد . أو طبعاً «البيت الأبيض» . !!

ذلك لأن «عقيدة» الصهاينة ، هي إبادة كل ما هو «عربي» .. حتى لو كان من عملاتهم .!! ومن لا يصدق يعود أيضاً إلى الخطاب الذي أذاعه نفس مناحم بيجن من محطة الإذاعة الإسرائيلية .. ولكن في مساء ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .. أي في مساء نفس اليوم الذي اندلعت فيه أول حرب بين العرب وإسرائيل .

(١) فرانز شايدل : إسرائيل والمشكلة الفلسطينية - دمشق - سنة ١٩٧٠ - صفحة (١٢)

من لا يصدق : يتأمل مناخم بيجن ، وهو يقول صراحة بأن "الأسلحة اليهودية هي التي سوف تحدد حدود دولة إسرائيل .. سواء في هذه الحرب أو في المستقبل» . ١١

●● يقول مناخم بيجن حرفياً :

- ها هي دولة إسرائيل قد قامت بالحرب ، والدم ، والنار ، والتضحيات ، والسواعد القوية .. وكان لا يمكن أن تقوم على غير هذه الطريقة .. ومع هذا ، فقبل أن تتمكن دولتنا من الوقوف على قدميها .. ها هي مضطرة - ١١ - إلى مواصلة القتال في الأرض ، وفي البحر ، وفي السماء .. وفي هذه الظروف ، فإن الكلمات التي سبق أن وجهها الرئيس الفيلسوف مازاريك إلى شعب تشيكوسلوفاكيا عند حصوله على الاستقلال بعد استعباد دام ٣٠٠ عام .. هذه الكلمات تحمل لنا نحن الإسرائيليين . مغزى خاص .. ها هو صوت مازاريك ينتهي إلى سمعي وهو يقول : «من الصعب إنشاء دولة .. لكن الأصعب منه هو الحفاظ على هذه الدولة» .

وحقاً : كان من الصعب علينا أن نقيم دولتنا اليهودية .. لقد احتاج الأمر منا إلى عشرات الأجيال .. إلى القتل والنهب والإبادة أحياناً .. احتاج الأمر أيضاً إلى إعلان الاستقلال العبري على جزء فقط من إسرائيل الكبرى التي هي وطننا بأكمله .. من النيل إلى الفرات كما يقول الرب .. كان صعباً أن نقيم دولتنا .. ولكن سوف يكون الأصعب أن نحافظ عليها .. وسوف نفعل من أجل ذلك أي شيء ، وكل شيء

نحن محاطون بأعداء يتحرقون شوقاً لتحطيمنا .. لكننا نحن الذين سوف نبيدهم عن آخرهم .. اليوم ، أو غداً .. ودولتنا ذات اليوم الواحد من عمرها ، مقامة وسط لهيب من القتال .. لذلك يجب أن يكون أول أعمة دولتنا هو النصر الكامل في هذه الحرب .. وفي كل حرب .. وإحراز هذا النصر ، الذي من غيره لن تكون لنا حرية أو حياة ، نحتاج إلى السلاح .. نحتاج إلى كل أنواع الأسلحة لضرب أعدائنا العرب وإبادة جيوشهم «الغازية» وتحرير البلاد بطولها وعرضها من هؤلاء العرب الأوباش الذين يريدون تحطيمنا .. ولكن ، بالإضافة إلى هذه الأسلحة المتعددة .. يحتاج كل واحد منا إلى سلاح آخر .. سلاح روحي .. سلاح الجلد الذي لا يتحمل أمام الهجمات العربية من الجو ، وأمام الضربات القاصمة ، وأمام الكوارث المحلية والهزائم المؤقتة .. ونحتاج أيضاً إلى المقاومة التي لا تتزعزع أمام الوعد الوعيد .

وحتى بعد خروجنا منتصرين في هذه الحرب .. فسوف يظل علينا أن نبذل الجهود الجبارة من أجل الحفاظ على استقلالنا .. ومن أجل تحرير كل وطننا الذي وعدنا به الرب .. وسوف تكون الأسلحة اليهودية هي التي تحدد حدود دولة إسرائيل .. في هذه

الحرب .. أو فى المستقبل»^(١)

★★★

ها هو مناخم بيجن يقولها صراحة : «سبيد العرب عن آخرهم .. اليوم أو غدا» . ١
أما حدود دولتهم إسرائيل « .. فالسلاح اليهودى - وحده - هو الذى سيضع هذه
الحدود » . ١١

ومن يتصور أن بيجن وحده هو الذى قال ذلك ورجل : غافل .. أو متواطئ .
ذلك لأن الصهاينة .. كل الصهاينة قالوها قبل بيجن وبعده .

ها هو - مثلأ - نفس المعنى تقريباً منشور - كما ذكرنا فى الفصل السابق - فى كتاب
« نداء اليهود » الذى نشره المحامى اليهودى البريطانى الشهير « سير هنرى فينش » عام ١٦١٦
أى قبل أن يقولها « تيودور هرتزل » نفسه - فى سنة ١٨٩٦ - بأكثر من ٢٨٠ عاماً
متصلة .. حيث تؤكد « بعض المراجع »^(٢) بأن فينش هذا هو أول يهودى فى العالم نادى
بإنشاء وطن لليهود .. حينما دعا فى كتابه « نداء اليهود » إلى ما أسماه حرفياً « بإعادة
إنشاء وطن مؤقت لليهود تمهيداً لتأسيس إمبراطورية عالمية واسعة الأرجاء بواسطتهم » . ١١١
هكذا بالحرف : وطن مؤقت .. تمهيداً لتأسيس « إمبراطورية عالمية واسعة الأرجاء »
لليهود . ١١

ومنذ متى ينادون بذلك !؟

منذ عام ١٦١٦ .. أى منذ ٣٨٠ عاماً بالضبط . ١١

ومن بعده : قالها أيضاً موسى حاييم مونتيفور .. حيث قال فى مذكراته - فى ٢٤ مايو
١٨٣٩ - بأنه سوف يطلب من محمد على باشا حاكم مصر منعه « أرضاً فى سيناء لمدة
خمسین عاماً .. ومائة أو مائتى قرية فى فلسطين نظير ربح يتراوح ما بين عشرة وعشرين فى
المائة .. وبذلك أتمنى أن أوفق تدريجياً - هكذا يقول - إلى إعادة آلاف من أبناء ديننا المقدس
إلى أرض إسرائيل الكبرى » . ١١

وفى عام ١٨٦٢ نشر "موسى هيس" وهو يهودى ألماني كتاباً أسماه «روما والقدس» قال
فيه : « ما علينا عمله اليوم لإعادة تأسيس وطن اليهود القومى .. هو أن نحفظ دائماً بالأمل
فى بعثنا السياسى ، وأن نوقظ هذا الأمل ، كلما نام .. فإذا مكنتنا الحوادث التى تتأهب

(١) «الصلح مع إسرائيل» - عميد الإمام - صفحة (٦٨ - ٦٩) - شركة النيل للنشر والتوزيع - القاهرة -
فى ١٩٥٤ .

(٢) محمود كامل المعامى : «الدولة العربية الكبرى» - صفحة (٢٨٩) - دار المعارف - القاهرة - فى سنة
١٩٩٦ .

للوقوع في الشرق .. من البدء عملياً في إعادة إنشاء دولة يهودية ، فإن الخطوة التالية .. سوف تكون إنشاء مستعمرات يهودية في أرض الأجداد .. الأرض التي وعدنا بها الرب ، من النيل إلى الفرات » . 11.

ومن بعده : قالها أيضاً «ليون بنسكر» عام ١٨٨٥ في كتابه «تحرير اليهود بواسطة اليهود» .. وقالها عام ١٨٩٦ الصحفي النمساوي اليهودي الشهير «تيودور هرتزل» في كتابه «الدولة اليهودية» الذي صدرت - في فيينا - طبعته الأولى في فبراير ١٨٩٦ .

وهكذا نستطيع بسهولة أن نتعقب معاً مشوار عقيدة العنف والتوسع عند اليهود منذ ما يصل إلى ٣٨٠ عاماً وحتى الآن .. أي منذ عام ١٦١٦ العام الذي صدر فيه «نداء اليهود» وحتى عام ١٩٩٥ الذي أصدر فيه شيمون بيريز رئيس حكومة إسرائيل وقتها ، كتابه الذي أسماه «الشرق الأوسط الجديد» .. وقال فيه صراحة بأن «..إسرائيل تواجه حالياً خياراً صعباً.. وهو أن تكون إسرائيل الكبرى من خلال الأرض التي تسيطر عليها.. أم تكون إسرائيل الكبرى من خلال سيطرتها على الاقتصاد العربي وأسواقه الممتدة من المحيط إلى الخليج» .

وبين كتابي «نداء اليهود» .. و«الشرق الأوسط الجديد» .. نستطيع أيضاً - وبشاية السهولة - أن نتبين مدى ترجمة الصهاينة لهذه العقيدة التوسعية إلى قتل ومذابح وإبادة من جهة .. وإلى اختراق وتجسس وتخريب وسيطرة بالجسس والمال والمخدرات . 11

ومن باب تنشيط الذاكرة ، لمن فقدوا الذاكرة : ها هو مثلاً ، أحد المستوطنين اليهود يقول عام ١٩٢٠ لمستوطن يهودي آخر ، قادم لتوه إلى فلسطين من فرنسا .

- لا تنسى يوماً يا صديقي ، أن لنا هنا في فلسطين «عدوان» .. الملايا .. والعرب . أما الملايا فعلاجها «الكينا» .. وأما العرب فعلاجهم «هذا» .. وأشار المستوطن اليهودي إلى البندقية التي يحملها . 11

هكذا يقول «موسى العلمي» على الصفحة التاسعة من كتابه الهام الذي أصدره عام ١٩٤٩ بعنوان «عبرة فلسطين» .

ومنذ عام ١٩٢٠ وحتى الآن .. والبندقية اليهودية بالفعل .. في ظهر العرب «الجرم» كما يصفهم صديق الصهاينة الشهير أنيس منصور .. وإن كان الزعيم الكبير ياسر عرفات قد تولى المهمة أخيراً من اليهود .. وراح يطارد العرب «الفلسطينيين» بالقتل والسجن والاعتقال .. إذا مرت الأيام الثلاثة التي أعطاها لهم كمهلة جديدة .. دون أن يقوموا بتسليم بنادقهم إلى سيادته حماية للصهاينة من «أبطال» حماس والجهاد .. وأطفال الحجارة . 11

ومن لا يصدق : يفتح الصفحة الرابعة من جريدة الأهرام - مثلاً - الصادرة في القاهرة صباح الجمعة ١٢ مايو ١٩٩٥ ويقرأ بنفسه : «عرفات يمهل مواطنيه ٣ أيام لتسليم أسلحتهم» .. وتحت هذا العنوان قالت تفاصيل الخبر حرفياً : «أعلن وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين أمس ، أن السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات قد مدت المهلة التي

حددها من قبل للفلسطينيين فى قطاع غزة لتسليم أسلحتهم حتى يوم الأحد المقبل .. أى حتى يوم ١٤ مايو سنة ١٩٩٥ . !! .. وهو - من محاسن الصدق !! - يوم إعلان قيام إسرائيل . !!!

ومضى الخير الذى تناقلته - وقتها - كل وكالات الأنباء ونشرته كل الصحف المصرية فى ١٢ مايو ١٩٩٥ .. مضى الخير مؤكداً أن فريح أبو مدين قد قال أيضاً بأنه « .. اعتباراً من يوم الاثنين ١٥ مايو ١٩٩٥ سوف يلاحق قضائياً كل فلسطينى يكون بحوزته سلاح .. وسوف تكون عقوبته السجن لمدة تتراوح ما بين ستة أشهر .. وسبع سنوات » !!!

أما لماذا أوكّل الصهاينة إلى ياسر عرفات هذه المهمة .. فهذا هو « يائيل كرمون » مستشار شئون الإرهاب لرئيس الوزراء الإسرائيلى السابق يجيب صراحة .. ها هو « يائيل كرمون » المستشار السابق لإسحاق رابين - قبل إغتياله - يكشف السر « بالعجربة » فى مقال شهير نشرته له يديعوت احرنوت قائلاً : « رابين اختار عرفات بناء على واقعية سياسية ، لأنه مقتنع بأن عرفات سوف يقاوم حماس والجهد وأطفال الحجارة ، ويقاوم الجميع .. لا حباً فى إسرائيل .. وإنما من أجل نفسه هو ، ومن أجل بقائه فى الحكم »^(١) . !!
منتهى الخبث والخديعة والغدر .

والغدر اليهودى - كما نعلم - هو الآن "بصلة المحب" التى اجتمع عليها كل الصهاينة فى العالم .. وصارت «خروفاً» مكتنزاً شهياً إسمه «العرب» .. وفلسطين هى «قروة» هذا الخروف التى يجب أولاً سلخها .. حتى يتمكنوا بعدها من إلتهم «الخروف» جيداً .

●● كيف ..!؟ يقتل وإبادة كل ما هو عربى أو تشويبه .

●● لماذا ؟! الدكتور العالم جمال حمدان يقول لنا :

- لأن العالم العربى لم يتعرض .. أو يخضع فى حياته الطويلة وتاريخه الحافل لخطر مثل خطر الصهيونية .. لا التتار من الشرق .. ولا الوندال من الغرب .. لا الصليبية فى العصور الوسطى .. ولا الإستعمار الأوروبى فى العصر الحديث

حقاً كان التتار - وغيرهم - غزواً وتخريباً .. لكنه كان غزواً بدائياً بلا عقل .

وحقاً كان الاستعمار الصليبي والاستعمار الحديث متعصباً طفيلياً ، أو إبتزازياً مصاصاً .. ولكن الإستعمار الصهيونى وحده «غزو وإبادة» محكمة ومطلقة .. بقصد «الإحلال» لا مجرد «الاحتلال» ..

الإحلال الجنسى، لا مجرد الاحتلال العسكرى، ومنذ بداية هذا الغزو الصهيونية وهو يسير نحو هذا الهدف بتخطيط خبيث وإصرار قاطع .

وما من زعيم صهيونى ، داخل إسرائيل أو خارجها إبتداءً من وايزمان وحتى جولد مان ..

(١) مجلة «الشاهد» - صفحة (٢٨) - عدد يناير ١٩٩٥ .

ومن بن جوربون وحتى أشكول .. إلا وأعلن صراحة على العالم نواياهم التوسعية .. وما من شاهد إلا ويدل على أن هذا التوسع يفترض .. بل يحتم «تفريغ» المنطقة وتصفيتها من أصحابها الشرعيين الحاليين .. ومثل هذا التفكير الدموي ليس بغريب على شريعة منحرفة .. أو بالأحرى «محرقة» .. تحيا على الغزو والسبى والقتل والإبادة .. وما قاله الرئيس عبد الناصر من أننا إن لم نتواصل إسرائيل فسوف نجد أنفسنا جميعاً فى يوم ما «شعباً من اللاجئين» .. صحيح كل الصحة .. لأن المعركة التى بيننا وبين إسرائيل ، هى فى حقيقتها معركة «إبادية» تماماً .. لأن الصهيونية فى جوهرها لا تهدف أساساً إلى أن نحولنا نحن العرب إلى شعب من اللاجئين بقدر ما تهدف إلى أن نحولنا إلى شعب باند .. فى ذمة التاريخ .. وهياكل منقرضة مثل الديناصورات ضخمة وكبيرة .. لكنها منقرضة .^(١)

هذا بعض ما قاله لنا - محذراً ومنبهاً - العالم العبقري الدكتور جمال حمدان فى المقال الذى نشرته له مجلة الهلال فى أول ديسمبر سنة ١٩٦٤ وكان عنوانه «قلسطين والوحدة» .

هذا ما قاله لنا فقيدنا «المحترم» منذ ثلاثين عاماً وأكثر .. وكأنه كان يستشعر مسبقاً ما وصل إليه حال العرب حالياً .. أو كأنه كان ينبهنا ويحذرننا مبكراً من خطر «الإبادة» والإنقراض على أيدي الصهاينة «إن تفرقنا» .. ذلك المصير الذى «يهرول» بنا إليه حكامنا «الأفاضل» بعد أن أصبحنا نحن العرب ، بعجزنا وتفرقنا ، و«خونتنا» إياهم .. الأمة الوحيدة الجديرة الآن بالإنقراض .

وانقراض العرب .. هو «الدواء» الأكيد لكل أمراض إسرائيل .

ومن لا يصدق : أستاذته فى أن أحيله - ثانياً - إلى «مناحم بيجن» أشهر فلاسفة الغدر والإرهاب الصهيونى .. وهو يفلسف إبادة العرب «كشر وعدوان» على أيدي الصهيونية .. ويفلسف «الحرب» ويوصلها فى العقيدة الإسرائيلية كمصدر دائم ووحيد «لوجود وبقاء إسرائيل» على قيد الحياة .. «نحن نحارب إذن .. نحن موجودون» هكذا يقول بيجن حرفياً .
ومن لا يصدق : أو يتوهم أن اتفاقيات كامب ديفيد أو أوسلو ، قد جلبت علينا السلام المزعوم .. أستاذته فى أن أحيله إلى صفحة (٤٦) من كتاب «التمرد» لمناحم بيجن الذى يقطع فيه بأن الحرب هى الطريق الوحيد لبقاء إسرائيل ويقول بالحرف :

- عندما قال ديكارت قولته الشهيرة «أنا أفكر إذن أنا موجود» .. قالها حقاً ، ونطقها صدقاً .. ولكن هناك فترات فى حياة الشعوب ، لا يكون فيها الفكر وحده شاهداً أو دليلاً على وجود هذه الشعوب .. ذلك لأن الشعب قد يفكر .. ولكن أبنائه قد يتحولون بفكرهم - رغماً عنهم - إلى قطيع من الرقيق .. وفى حياة الشعوب فترات أخرى هامة ، كل ما فيها ينطق ويقول بأن إحترامك ككائن بشرى يكمن فى مقاومتك «للشر والعدوان» .. لهذا نحن نحارب .. ولهذا أيضاً نحن موجودون «نحن نحارب .. إذن نحن موجودون» .. وإذا لم

(١) دكتور جمال حمدان - «قلسطين والوحدة» - مقال منشور فى مجلة «الهلال» القاهرية - صفحة (٦٧) عدد أول ديسمبر ١٩٦٤ .

حارب سرف نفنى .. الحرب هى الطريق الوحيد للخلاص .. والحرب أيضاً هى الطريق الوحيد الذى يجعلنا - نحن الإسرائيليون - لا نتحول إلى قطيع من الرقيق .. وإنما إلى أسياد ومسيطرون»^(١) .

★★★

فعلاً : سبب وجيه للغاية

من أجل أن يظل الإسرائيليون على قيد الحياة .. يقتلوننا نحن العرب بكل الوسائل . !!
ومن أجل أن يحصلوا على «الاحترام» كبشر .. يقاوموننا نحن «الشر والعدوان» . !!
ومن أجل أن يتحولوا إلى أسياد ومسيطرين .. أغتصبوا فلسطين .. وحاربونا حتى الآن ستة حروب ويضربون يومياً لبنان ، ويحتلون الجولان .. وأخيراً .. وحتى فى ظل اتفاقية «كامب ديفيد» إياها .. يهددون مصر بالحرب والتجويع فى وقاحة وتبجح ، فيما اسمته وزارة الخارجية الإسرائيلية «بوثيقة عقاب مصر» التى نشرتها الصحف الإسرائيلية ونقلتها عنها صحف القاهرة .. دون أن يتجرأ أحد من سماسة الصهاينة فى مصر ويفتح فمه ليرد على «أصدقائه» الإسرائيليين . !!

يعاقبون مصر .. لا لشيء .. إلا لأنها تجرأت وطالبت بحقها وحق شعبها فى العيش آمنة بعيداً عن خطر ترسانة إسرائيل النووية التى تخرج لسانها للكل يومياً . !!
عموماً : إذا كان احترامنا كعرب ، يكمن - على رأى بيجن - فى «المقاومة» .. فما هى المقاطعة العربية .. آخر أسلحتنا لهذه المقاومة .. قد ألقى بها حكامنا أرضاً بأمر أمريكا .
حتى هذا السلاح «اليتيم» المسمى «بالمقاطعة العربية لإسرائيل» .. أمرت أمريكا حكامنا الأفاضل أن يلتقوا به «مقدمات» من أجل عيون إسرائيل .. وكأن إسرائيل قد أعادت - خلاص!! - كل الأرض وكل الحقوق العربية التى اغتصبها بالقوة . !!
وقديماً قال عبد الناصر : «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة» .
ولم يكذب عبد الناصر أيضاً ، حينما قال بأن الصراع العربى الصهيونى «.. صراع وجود ، لا صراع حدود» .

ومادام الأمر كذلك .. «نغور» نحن العرب من الدنيا .. من أجل بقاء إسرائيل .. أو نتحول - أسهل - إلى «قطيع من الرقيق» كما يقول بيجن . !!
أما إذا كان إحترامنا كعرب .. يكمن - على رأيه - فى مقاومتنا «للشر والعدوان» .. فلا داعى أيضاً لهذا الاحترام .

وتغور «المقاطعة» .. ويحيا سماسة السلام . !!



(١) محمود سعيد عبد الظاهر - مصدر سابق - صفحة (١٩٣) .